الفصل الأول

١,١ مقدمة

قال حانيزم محمد غزالي (٢٠٠٤م) لكل لغة من اللغات في العالم أنماطها وضوابطها الخاصة في النظام الصوتي والصرفي والدلالي والنحوي والأسلوبي. فاللغات تختلف بينها في الحروف وأوجه بناء الكلمات أو الصيغ ووظائفها في الجمل وتنوع أساليبها ونظمها وطرق أدائها وما إلى ذلك. فاللغة العربية واحدة من تلك اللغات، لها خصائص ومميزات، منها الخاصة التي تنفرد بها دون بقية اللغات ومنها العامة التي تشترك فيها مع اللغات الأخرى من فصيلة لغوية واحدة، أو من فصائل لغوية أخرى.

تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها يحتاج إلى جهد كبير لما لها من خصائص متفرعة مختلفة مقارنة بلغتهم الأم، لا سيما في الصرف العربي. وقد لاحظ الباحث أن معظم طلبة برنامج بكالوريوس التربية وقعوا في الخطأ أثناء الكلام والتعبير عند تعلم اللغة العربية، لا سيما في الاشتقاق، وهذا يمثل عقبة لسيطرة الطلبة على كفاءة استعمال صحيح للاشتقاق في كتابتهم العلمية ومحادثتهم خاصة لأن الخطأ الصرفي أشد وقعا على المتعلم لأنه يذهب بالمعنى المقصود ويبتعد الذهن إلى غير الهدف المنشود. فهو خطأ يرتكبه المتعلم في مادة اللغة، وبنيتها الأساسية، فيولد حالة من الخطأ المركب، إذ يترتب عليه أخطاء متعددة في النظام اللغوي بمستوياته الأربعة: الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، لذا عنى البحث بتحديد الأخطاء الصرفية لدى الناطقين بغير العربية.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

ومن العوامل المؤثرة على ضعف الطلبة لإتقان مهارات الكتابة عدم تمكنهم في النحو والصرف، وهذا استنادا إلى دراسة أجراها خزري عثمان وكو سيتي إيشاه كو إبراهيم (٢٠١٢م) على كتابة الإنشاء التي أنتجها طلبة المرحلة الجامعية من كلية الدراسات الإسلامية (FPI) من ٢٢ طالبا. وأظهرت النتيجة أن الطلبة ارتكبوا الأخطاء المذكورة، منها في الإملاء واختيار كلمة المفرد، والمثنى والجمع، والاشتقاق، والتعدية، وضبط الكلمات، ومطابقة المذكر والمؤنث. وهناك دراسات أخرى من الباحثين الآخرين الذين يعطون النتائج نفسها في مجال ضعف الطلبة في كتابة الإنشاء، منهم المسلم مصطفى (٢٠١١م) وجيء راضية ميزة (٢٠٠٩م، ١٩٩٧م) وحانيزم محمد غزالي (٢٠٠٤م)، وجاسم علي جاسم (٢٠٠٠م)، ونورياني (٢٠١٤م).

قد صرّح عبد الحليم محمد ووان محمد، (٢٠٠٦م) إن أداء الطلبة في كتابة المقالات والإنشاءات يقلق المسؤولين في مجال تعليم اللغة العربية. إذ إن ظاهرة ضعفهم في اكتساب مهارة الكتابة تزداد يوما بعد يوم حتى أصبحت تعبيراتهم الكتابية رديئة وهذا الأمر أكدته أيضا مديحة محمد يوسف (٢٠٠٩م) التي استثمرت إلى أن معظم الطلبة في الجامعة لا يستطيعون كتابة جملة عربية سليمة خالية من الأخطاء وإن كانت بسيطة.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

١,٢ مشكلة البحث

علم الصرف علم دقيق الصنعة، لم يأمن من اللبس والزلل فيه أحد، حتى كم انصرفوا للاشتغال به. والأخطاء الصرفية سبب في وقوع المتعلم في أخطاء صوتية، ونحوية، ودلالية، وإملائية، فلولم يرتكب المتعلم الخطأ صرفيا لقلت نسبة الأخطاء في المستويات اللغوية الأخرى. وهذا يستلزم منا أن نعيد النظر في تحليل الأخطاء اللغوية، وآلية علاجها والخطط المتبناة للحد منه. وتشكل الأخطاء الصرفية نسبة كبيرة من مجموعة الأخطاء اللغوية التي يقع فيها المتعلم، نظرا لطبيعة اللغة العربية، فهي لغة تصريفية اشتقاقية، تمثل الصيغة الصرفية فيها أساسا لتوليد الكلمات بما يحتاجه إلى السياق، ثم تنظمه هذه الصيغ في تركيب نحوي لتحقيق غرضها الدلالي، لتتجلى في صورة منظورة تتجسد في الرسم الإملائي (سهى نعجة، ٢٠١٢م).

أكدّ روسني (٢٠٠٩م) في دراسته أن كثيرا من الطلاب المتخصصين في اللغة العربية، لا يقدرون على كتابة التعبير بطريقة سليمة لوجود أخطاء كثيرة متنوعة في كتاباتهم المختلفة. وهذا يدل على ضعف المقدرة اللغوية لديهم. هدفت دراسة أبو مغنم (٢٠١٢م) إلى الوقوف على أثر الخطأ الصرفي في المنظومة اللغوية وبيان أثره في مستويات اللغة الصوتية، والنحوية، والدلالية، والمعجمية، والإملائية، واستثمرت الدراسة معطيات المنهج الإحصائي الوصفي في رصد الأخطاء وكشف نتائج الدراسة إلى أن ثمة تأثير كبير للخطأ الصرفي في المنظومة اللغوية بشكل عام والكثير من الأخطاء اللغوية ناجمة عن عدم استدخال النظام الصرفي للعربية على نحو متناغم في تعليم العربية للناطقين بغيرها.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

قد أشار يحي محمد وخلود سقباني (٢٠١٥م) إلى ضرورة إجراء تحليل الأخطاء الصرفية لكثرة الأخطاء الصرفية التي يقف فيها معظم متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، ناشئة من العلاقة المتشابكة بين النحو والصرف والمعنى والمبنى، علاوة على صعوبة بالغة في نظر متعلمي اللغة العربية، فإن إتقان المتعلم طريقة الاشتقاق، ولا يوفق إلى معنى مستخدم شائع، فإن محاولة الاهتمام بالمعنى، فقد يقع في مشكلة بنية الكلمة، فيحذف عنصرا أو يضيف عنصرا أو يبدله.

إن الطالب الأجنبي عند تعلمه اللغة العربية ليس لديه قدرة لغوية كافية كتلك التي يمتلكها الناطق الأصلي لها، حيث إنه يعيش في بيئة غير عربية وفي مجتمع أجنبي عن هذه اللغة وثقافتها، ولديه عادات تختلف عن عادات أهل العربية، وهذه كلها بالطبع أوضاع لا يهيئ لتعلم اللغة العربية كما هو الشأن للطالب العربي، وكذلك الأمر بالنسبة للأهداف من تعلم العربية فإنها أيضا تختلف بين الأجنبي والعربي (عبد الوهاب وحسين، ٢٠١٥م).

انطلاقا من هذا يتناول هذا البحث الأخطاء الصرفية لدى طلبة برنامج بكالوريوس التربية في اللغة العربية بالمعهد العالي الإسلامي للمعلمين، فرع التربية الإسلامية ببانجي. ويقوم هذا البحث بتحليل الأخطاء الصرفية لمعرفة مدى مقدرة الطلبة على استعمال صحيح للصيغ الصرفية في كتابتهم العلمية، إذ هم يحملون مسؤولية تعليم اللغة العربية للتلاميذ في المدارس الابتدائية الوطنية فوق أكتافهم، فلا بد أن يمتلكوا المقدرة اللغوية الصحيحة حسب قواعدها الصحيحة للتواصل بين تلاميذهم سواء كان في الأنشطة الصفية واللاصفية.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

١,٣ أسئلة البحث

١. ما الأخطاء الصرفية التي يرتكبها طلبة برنامج بكالوريوس التربية في اللغة العربية بالمعهد العالي الإسلامي للمعلمين ببانجي؟

٢. ما أسباب وقوع الأخطاء الصرفية لدى طلبة برنامج بكالوريوس التربية في اللغة العربية بالمعهد العالي الإسلامي للمعلمين ببانجي؟

١,٤ أهداف البحث

١. الكشف عن الأخطاء الصرفية لدى طلبة برنامج بكالوريوس التربية في اللغة العربية بالمعهد العالي الإسلامي للمعلمين ببانجي.

٢. إبراز أسباب وقوع الأخطاء الصرفية في كتابة البحث العلمية لدى طلبة برنامج بكالوريوس التربية في اللغة العربية بالمعهد العالي الإسلامي للمعلمين ببانجي.

١,٥ أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث في إعانة طلبة برنامج بكالوريوس التربية والمحاضرين، فالطلبة يقدرون أن يتعرفوا على الأخطاء الصرفية التي تواجههم أثناء كتابتهم، فيجتنبون عن هذه الأخطاء وبالإضافة إلى أن يتعرفوا على هذه الأخطاء باختلاف ألوانها. وكذلك يمثّل منطلقا من خلال هذا البحث لعملية التعزيز في كتابتهم العلمية. وأما بالنسبة للمحاضرين، فهذا البحث يعرض لهم الأخطاء الصرفية المنتشرة لدى طلبتهم وأسباب حدوث هذه الأخطاء. ويقترحون حلولا جيدة لابتعاد عن هذه الأخطاء الصرفية بشكل دقيق.

على صعيد آخر، فإنه يمثل تذليلا بعض اكتشافات الأخطاء الصرفية وفقا للقواعد الصرفية الصحيحة لدى الناطقين بغير العربية وهم كانوا من المتفوقين في مادة اللغة العربية أثناء مرحلة الشهادة الثانوية العامة. ومن ثم فإنها سوف يساهم في تحسين مستوى استيعاب اللغة العربية لدى طلبة برنامج بكالوريوس التربية في المعهد العالي الإسلامي للمعلمين.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

علاوة على ذلك، الكشف عن الحلول الملائمة في استعمال الصيغ الصرفية في الكتابة استعمالاً صحيحاً لترقية المقدرة لدى طلبة برنامج بكالوريوس التربية في المعهد العالي الإسلامي للمعلمين، فرع التربية الإسلامية ببانجي. وهم كانوا مختارين من المتفوّقين من بين حاملي الشهادة الثانوية العامة، لالتحاق دراستهم بعد أن كانوا استوفوا جميع شروط القبول واجتازوا التصفية الصارمة التي أعدها وزارة التربية الماليزية من اختبار اللياقة البدنية والمقابلة الشخصية والامتحان التحريري.

١,٦ حدود البحث

١) الحدود المكانية : موقع المكان هذا البحث في المعهد العالي الإسلامي للمعلمين، فرع التربية الإسلامية ببانجي وهو يقع في محافظة سبنج بولاية سلانجور دار الإحسان.

٢) الحدود الزمنية : هذا البحث يجري في العام الدراسي ٢٠٢١م.

٣) الحدود البشرية : طلبة برنامج بكالوريوس التربية في اللغة العربية وهم من فوج يونيو ٢٠١٨ في المعهد العالي الإسلامي للمعلمين، فرع التربية الإسلامية ببانجي.

٤) الحدود الموضوعية : البحث يركز على الأخطاء في المشتقات التي يرتكبها الطلبة في كتابتهم لواجبات المشروع في مادة الابتكار الرقمي في عملية التعليم والتعلم BAMB3152 التي تعرض في الفصل الدراسي الخامس.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

١,٧ مصطلحات البحث

١. **الأخطاء** : انحراف عما هو مقبول في اللغة حسب المقاييس التي يتبعها الناطقون باللغة. (رشدي أحمد طعيمة، ١٩٨٩م)

٢. **تحليل الأخطاء** Error Analysis: مصطلح آخر يستخدمه علم اللغة التطبيقي في تعليم اللغة، وهو الخطوة التالية للتحليل التقابلي، ولعله ثمرة من ثمراته، لكنه يختلف عنه وعن المقارنة الداخلية في أنهما يدرسان اللغة، أما هو فيدرس لغة المتعلم نفسه، لا نقصد لغته الأولى، وإنما نقصد لغته التي ينتجها وهو يتعلم.

٣. **الأخطاء الصرفية**: هي الأخطاء التي تتناول موضوعات الصرف؛ كالاشتقاق، التصغير، والنسبة، وغيرها. تشمل أخطاء الصيغ، وحروف المضارعة، والنسب، وإسناد الفعل إلى غير ما يقتضيه السياق. (روضة محمد كوري عبد الله وحسن منصور أحمد سوركتي، ٢٠١٨)

٤. **واجبات المشروع**: هي تأخذ في الاعتبار نطاق المحتوى ونتائج التعلم في مخطط المساق بما تناسب عملية التعلم لقياس قدرات الطلبة من خلال التجربة الواقعية تنطوي على مهارة التفكير العالي وقوة التأمل والملاحظة والتوعية على حاجيات احتراف المعلم وكذلك التقييم المستمر في كل الفصل الدراسي.(Buku Panduan Pentaksiran Institut Pendidikan Guru Malaysia, 2019)

٥. **الاشتقاق**: هو استمداد مجموعة من الكلمات من المادة اللغوية أو الجذر اللغوي مع اشتراك أفراد هذه المجموعة في عدد من الحروف وفي ترتيبها كما تشترك في الدلالة العامة (إبراهيم أنيس، ١٩٦٧). الاشتقاق بالمعنى العملي هو عملية توليد أو بناء، وبالمعنى العلمي العام هو رابطة تربط بين مجموعة من الكلمات قوامها أصل مشترك ومعنى عام. بحث أنواع الاشتقاق في العربية بين القدماء والمحدثين دراسة لغوية نقدية. صادق أبو سليمان. مجلة جامعة بيت لحم عدد ١٢،١١ (١٩٩٢-١٩٩٣).